وبناء ارتفاعا وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا
في محل نصب والصواب ما قدمنا واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان
تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل
ماضيا لفظا ومعنى كقوله * ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات
ومن اعمالها قوله * ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء
ومن دخولها على الاسمية قول ابي دؤاد * ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج
بينهن المهار * الجامل صاحب الجمل المؤبل مالك جماعة من الابل والعناجيج
جمع عنجوج وهو الفرس الجواد والمهار جمع مهر والمراد تحقيق انهم
اغنياء ذوو ابل وافراس لا التقليل وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية
اصلا وان ما في البيت نكرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا
والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين كفروا
وقيل هو مأول بالماضي على حد قوله تعالى ونفخ في الصور وفيه تكلف لا
قتضائه ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل و
الدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله * فان اهلك فرب فتى سيبكي *
على مهذب رخص البنان * وقوله * يارب قائلة غدا * يا لهف ام معاوية
وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد
والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او متحركة ومع التجرد
منها فهذه اثنتا عشر لغة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين
مع التشديد ومع التخفيف **حرف السين** المهملة المفردة حرف يختص

بالمضارع

بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل
فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين
ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى
قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها تقلب المضارع
من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح
من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها
قد تاتي للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك في قوله تعالى ستجدون آخرين
الآية واستدل عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم
عن قبلتهم مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين
اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه
النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم ما ولاهم عن قبلتهم
غير موافق عليه قال الزمخشري فان قلت فاي فائدة في الاخبار بقولهم
قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجأة للمكروه اشد والعلم به
قبل وقوعه ابعد من الاضطراب اذا وقع انتهى ثم ولو سلم فالاستمرار انما استفيد من
المضارع كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه
والسين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم
الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت انه واقع لا
محالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل
فدخولها على ما يفيد الوعد والوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)